Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series

Volume 32
Issue 2 *32-2*

Article 2

2022

The Effectiveness of Semiotics Strategy in improving Listening Comprehension Skills among Tenth Basic Grade Students

Firas Al-Khaza'leh
Yarmouk University - Jordan, firaskhazalah2020@gmail.com

Naser Maqableh
Yarmouk University - Jordan, naser.m@yu.edu.jo

Yousef Eyadat
Yarmouk University - Jordan, eyadat@yu.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al-Khaza'leh, Firas; Maqableh, Naser; and Eyadat, Yousef (2022) "The Effectiveness of Semiotics Strategy in improving Listening Comprehension Skills among Tenth Basic Grade Students," *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*: Vol. 32: Iss. 2, Article 2.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol32/iss2/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Jordan Journal of Applied Science - Humanities Series
Applied Science Private University
2022, Vol 32(2)
e-ISSN: 2708-9126
Research Article

The Effectiveness of Semiotics Strategy in improving Listening Comprehension Skills among Tenth Basic Grade Students

فاعلية الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحسين مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصَّفّ العاشر الأَساسي

Firas Al-Khaza'leh[1]*, Naser Maqableh[1], Yousef Eyadat[1].
[1]Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO
Article history:
Received 09 Mar 2021
Accepted 18 Apr 2021
Published 01 Jul 2022

*Corresponding author:
Yarmouk University, Irbid, Jordan.
Email: firaskhazalah2020@gmail.com.

Abstract

This study examined the effectiveness of semiotics strategy in improving listening comprehension skills among tenth grade students in Jordan. The researchers developed an objective test to measure their performance level using the semi-experimental design consisted of (30) items. The sample of the study included (55) students from Mafraq first Secondary School for Boys selected using convenient sampling method in the first semester of the school year 2020-2021 distributed into two sections. One of them was randomly selected to represent the experimental group and totaled (28) male students taught using semiotics strategy; the other represented the control group and included (27) male students taught using traditional teaching strategy. Validity and reliability were verified using test-retest, Cronbach Alpha Coefficient, and evaluators' agreement. Data were analyzed by using means, standard deviations, T-test, One Way ANOVA, MANCOVA, and Etasquare to define the effect size for the semiotics strategy. Furthermore, listening classes' notes were prepared according to the semiotics strategy in two lessons "Palm Tree" and "Love with Forgiveness". The results of the study indicated statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) in the total listening comprehension skills level and its individual domains (Literal, Inferential, Critical), in favor of the experimental group.

Keywords: Semiotics Strategy, Listening Comprehension, Tenth Grade.

الملخص

هدفت هذه الدِّراسة إلى التحقق من فاعلية الإستراتيجية السّيميائية في تحسين مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصّف العاشر الأساسية في الأردن، أَعدَّ الباحثون اختبارًا موضوعيًا لقياس مستوى أدائهم، وقد تكوّن من (٣٠) فقرة، الأساسية واستخدم المنهج شبه التجريبي، وبلغ عددهم (٥٥) طالبًا، من مدرسة المفرق الأساسية الأول للبنين، واختيرت بالطريقة المتيسرة في الفصل الأول من العام الدِّراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، ووزعوا إلى شعبتين. اختيرت إحداهما عشوائياً مجموعة شبه تجريبية، بلغ عدد أفرادها (٢٨) طالبًا، دُرّست باستخدام الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، والأخرى ضابطة، بلغ عدد أفرادها (٢٧) طالبًا، دُرّست باستخدام الإستراتيجية الاعتيادية، وقد تمَّ التحقق من صدق الاختبار وثباته، وتمثل في استخدام طريقة الإعادة، ألفا كرونباخ، واتفاق المقيمين، وجرى معالجة البيانات الإحصائية باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت)، كذلك اختبار تحليل التباين الأحادي "One way ANOVA"،

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v32i2.341

وتحليل التباين الأحادي المصاحب "MANCOVA"، ومؤشر مربع إيتا (Etasquare) لمعرفة حجم الأثر (الفاعلية) (Effectsize) للإستراتيجيَّة السّيميائيَّة، وجرى إعداد مذكرات دروس في الاستماع، وفق الإستراتيجية السِّيميائيَّة بعنوان "شجرة النخيل" و "الحبُّ بالتسامح". أظهرتْ النتائج وجود فروقٍ ذاتِ دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في مستويات فهم المسموع الحرفيّ، والاستنتاجي، والنّاقد، منفردة، ومجتمعة بين أداء أفراد مجموعتين الدِّراسة لصالح أداء أفراد المجموعة شبه التجريبية، وأوصى الباحثون بتضمين دليل معلمي اللغة العربية خطوات الإستراتيجية السّيميائية.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، فهم المسموع، الصَّفّ العاشر.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعدُّ اللغة أَساس تقدم البشريَّة، ونجاح المتعلّم من خلال فهمه لما يدور حوله، وتعبيره عن رغباته، ومطالبه بسهولة ويسرٍ، وتستحق اللغة العربية الاهتمام، فهي تُشكِّل الهوية العربيّة، والإسلاميّة لأبنائها، وهي لغة العلم، والتَّعليم، ولا بُدَّ من تسخير كلّ القدرات لخدمتها، وهي باقية ما دامت السموات، والأرض، وليس لها مهدٌ، ولا شيخوخة، وقد ألهم الله عزَّ وجلّ سيدنا إسماعيل هذا اللسان العربي، وهو أول من نطقَ بالعربية، وهي لغة أهل الجنة، وقد تناقلها العرب الذين تميزوا بسرعة الحفظ، والفصاحة عن طريق السّمع.

ويرى فضل الله (٢٠٠١) أَنَّ مهارة الاستماع ذاتُ صلة وثيقة بعملية الفهم لدى الفرد؛ إذْ يتأثر فيها، ليصبح متفهمًا لما يحيط به من تطورات في جميع النواحي، إضافة لاكتسابه المعارف، والمهارات التي ترسخ في عقله لزمنٍ طويلٍ، وتعدُّ عملية فهم المسموع ركنًا أساسيًا في عملية الاتصال، وذلك لما يحتاجه الإنسان من فهم للطرف الآخر، والتعبير عن أفكاره ورغباته، واحتياجاته.

ويشير سليمان (٢٠٠٣) إلى أَنّ الفرد في كثير من الأَحداث اليومية يعتمد على حاسة السَّمع أَكثر من غيرها في الانتباه للحوارات، والتساؤلات، والإجابات، ويشكل هذا كلُّه مِرانًا يساعده في التركيز الذِّهني، والإصغاء، وتتبع الكلام وفهمه، وأكدَّ على أَنَّ مهارات اللغة تعتمد على الاستماع المرتبط بالفهم، وأَنَّ إدراك الجمل، والمفردات يكون بالضبط السَّليم للحروف، وإدراك العلاقات المتبادلة بينها، إضافة إلى أَنَّ الفهم السَّليم للُّغة المنطوقة يؤدي إلى فهم المسموع.

وقد ذكر العلماء المتخصصون في التربية، وعلم النفس تعريفات مختلفة لمهارة الاستماع، ومنها تعريف (الحلاق، ٢٠١٠) الذي يرى أَنَّها "مهارة لُغويّة تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أَعلى درجات الاهتمام، والتركيز لفهم الرِّسالة المتضمَّنة في حديثه وتحليلها، وتفسيرها، وتقويمها، وإبداء الرَّأي فيها".

وقد عرَّف عبد الباري (٢٠١١) عمليَّة الاستماع أَنَّها "عملية غاية في التعقيد، وليست كما يظن كثير من الباحثين بأنّها عملية استقبال عرضيّ، أو عفوي للأَصوات اللغوية، أو للكلمات، والأفكار، وهي عملية عقلية تقوم على الاستقبال الواعي للرِّسالة، ونقلها عبر العصب السمعيّ إلى المخ الإنسانيّ الذي يتعامل معها بشيءٍ من التعقيد؛ إذْ يقوم بفك الشفرة (Decoding) ليقدمها للمستمع بما تتضمنه من معاني، أو مضامين".

أمَّا محمود (٢٠١٣) يرى أَنَّها "عملية أوتوماتيكية يقوم بها الجهاز العصبيّ نتيجة لتأثر أَجهزة السَّمع (الأذن) بالذبذبات الصَّادرة عن كل ما يحدث في البيئة من حولنا وهو استقبال للأَصوات عبر الأُذن، وهو ليس مجرّد استماع لحديث، وإنّما هو مهارة وموهبة إذْ يقوم المستمع باستقبال الرسالة بكل ما يحيط بها، أو يرافقها من تعبيرات لفظيَّة، وتحليلها وفك رموزها، وإدراك معانيها، واستخلاص ما تحتويه من أَفكار، فيقبلها، أَو يرفضها بعد فهم محتواها".

في ضوء ما سبق؛ يرى الباحثون ارتباطًا وثيقًا ما بين الفهم، والاستماع، وكلاهما يُعدُّ مكملاً للآخر.

وذكرتْ هاسكيل (٢٠٠٤) أَنَّ الكلام العميق نوعٌ من رسالةٍ مشفرة يجب الإصغاء إليها بعمق، وفك رموزها التي يلتقطها العقل ككشاف إلكترونيٍّ يرصد مشاعر الأفراد، وقلقهم الخفيّ، وبناءً على ذلك فإِنَّ تعلم فك رموز الحديث المسموع هو مهارة عليا تبنى على الفهم العميق.

ويعدُّ الاستماع ركيزة مهمة في تعلم باقي المهارات اللُّغويَّة، إذْ إِنَّ التحصيل الأَكاديمي للطلبة يعتمد على مهارة الاستماع بنسبة أَكبر من غيرها، ولا يتحقق النظام اللُّغويّ من دونها وما يكتبه الفرد خلال مراحل حياته من خبراتٍ سابقةٍ يعتمد بشكلٍ

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol32/iss2/2 2

أساس على مهارة الاستماع، إضافة إلى أنَّ التواصل بين المجتمع الواحد لا يتحقق من غير مهارة الاستماع ومن المعروف وجود علاقة قوية بين المؤسسة الإعلاميَّة، وحاجتها لأفراد يتميزون بإتقان مهارة الاستماع، وبالتالي ينعكس هذا إيجاباً على الكفاءة العالية لموظفيها (الحلاق، ٢٠١٠).

ويشير عبدالباري (٢٠١١) إلى أنَّ الاستماع مهم في فهم الطَّلبة، وتحصيلهم، وفي كثير من الحالات يكون تدني فهمهم للمسموع سببًا في تدني تحصيلهم، وأنَّ هناك ارتباطًا بين بُطء تطور مهارة الاستماع، وضعف السَّمع، مما ينعكس سلبيًا على التّحصيل الدِّراسي، إذْ إنَّ للاستماع دورًا مهمًا في فهم المسموع، والتَّحصيل، وتكوين رصيد من اللغة، والمعرفة في المراحل الدِّراسيّة اللاحقة.

ويشير الخطيب (٢٠٠٩) إلى أهميّة وضوح أَهداف الاستماع، والتي تتمحور حول: زيادة فاعليَّة المتعلمين في مواكبة كل ما هو جديد، لاسيما التزود بالمعارف باستخدام مهارة الاستماع، وغرس مهارة النقد البنَّاء لديهم بوساطة وضع أَنشطة تمكنهم من التمييز بين الآراء، واستنباط النتائج المتضمنة في الكلام المسموع، وإكسابهم مهارة التحليل عَبْرَ وضع أنشطة على الاستماع لنصوص مختلفة، واستخلاص أهم الأفكار الرَّئيسة المتوارية.

ويؤكد عبدالباري (٢٠١١) أَنَّ الأَهداف العامة للاستماع تتمثل في: (أَنْ يُقدِّر المتعلمون الاستماع بوصفه فنًا من فنون اللغة، والاتصال اللُغويِّ. وأَنْ يتخلصوا من عادات الاستماع السيء، وأَنْ تنمو لديهم المهارات الأساسية، والمفهومات، والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد، وأَنْ يتعلموا كيف يستمعون بعناية مع الاحتفاظ بأَكبر قدر من الحقائق والمفاهيم، والتصورات، وأن يتذكروا نظام الأَحداث في تتابعه الصحيح، وأَنْ يستطيعوا تمييز أَوجه التشابه، والاختلاف في بداية الأَصوات المسموعة، والاستجابة للإيقاع الموسيقيّ في الشِّعر والنَّثر، وأَنْ تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة، ومفصَّلة في جمل مفيدة).

وقد ورد في دليل المعلم لكتاب مهارات الاتصال للصف العاشر (٢٠٠٦) مجموعة من الأَهداف الخاصة، من ضمنها تنمية حاسة السَّمع التي وهبها الخالق، وتنمية قدرة الطلبة على التقاط أَهم المعلومات، والإضاءات في النّصّ الذي يلقيه المعلّم، وتعزيز مهارة الاستماع بالأنشطة المحوسبة للانتقال من مرحلة التلقين، والاتكاء على المعلّم في الحصول على كلّ معلومة صغيرة، أَو كبيرة إلى مرحلة التَّعلم الذَّاتي. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦)

ومن الجدير بالذِّكر أَنَّ أَداء المتعلمين في الاختبارات مرتبط إلى حدٍّ كبير بمهارة الاستماع، وضعفهم فيها يؤدي إلى ضعف في المهارات اللُغويّة جميعها، فنقصان ثروتهم اللُغويّة يؤثر سلبيًا في هذه المهارات، ولقد جُربت إستراتيجيات متعددة لتدريس اللغة العربية بهدف معالجة بعض جوانب الضعف لديهم، وتعدُّ الإستراتيجيَّة "السِّيميائيَّة" إحدى هذه الإستراتيجيات التي تستند بالدرجة الأولى إلى البحث عن المعنى المتضمن في النُّصوص.

وقد برزت الإستراتيجيَّة "السِّيميائيَّة" كنوع مختلف عن غيرها في التّدريس، إذْ تهتم بالمعطيات الظاهرة لمعرفة سر المجهول، والوصول إلى المغزى الحقيقي للنّص، والتوصل إلى العلاقات، والبنية العميقة فيه (Lidov, 1999).

ويؤكد تستاندلر (Tstandler, 2008) أَنَّ أَول إشارة إلى السِّيميائيَّة بوصفها فرعًا من فروع الفلسفة وردت في مؤلف جون لوك (John Locke, 1690)، وهي عبارة عن مقالة تتناول الفهم البشري، ولكنَّ التقليديين الأَساسيين في السِّيميائيَّة المعاصرة ينسبونها إلى العالم السويسري فردينان دي سوسير (١٩١٣ – ١٨٥٧)، والفيلسوف الأَمريكيّ تشالز بيرس –١٨٣٩) (١٩١٤، ويرجع وضع دي سويسر لمصطلح سيميولوجك (Semiologic) إلى مخطوطة كتبها عام ١٨٩٤، ونشرت بعد موته عام ١٩١٦، وترجع تسمية سيميولوجك من الكلمة اليونانية (Semeion)؛ أَي الإشارة، وهو يدرس طبيعة الإشارات، والقوانين التي تحكمها، ويبحث البِنيويُّون عن "التراكيب العميقة"، الكامنة وراء السِّمات الشَّخصية في منظومة الإشارات، إذْ بحث عنها ليفي ستراوس (Levistrauss) في الأسطورة، وقواعد القرابة، ولا كان (Lacan) في اللاوعي، وبارثيس (Barthes)، وغريماس (Greimas) في "قواعد السَّرد"، وبحثت جوليا كريستيفا، (Julia kristeva)، عن التراكيب العميقة في السِّيميائيَّة، واكتشفتْ أَنَّ القيد الأَساسي الذي يؤثر في أي ممارسة اجتماعيّة يكمن في أَنَّه يحمل دلالة.

ويذكر العمري (٢٠٠٥) أَنَّ مفهوم السِّيميائيَّة أَطلق على يد العالم (دي سوسير) بمسمى سميولوجي (Semiology)، وأَيضًا في الولايات المتحدة الأَمريكية استخدمه العالم (بيرس) بمسمى سيميوتِكس (Semiotics)، وتعود هذه الكلمة لأصول عربية، وبالرغم من ذلك فإنَّ كلا العالمين ينسبها لنفسه، وإثبات ذلك وجه الشبه بين كلمة سيماهم التي وردتْ في القرآن الكريم، وبين اللفظ الأَجنبيّ، ولكنَّ اللفظ العربيّ هو الأَصل، إذْ استخدم من قِبل العرب، والمسلمين منذ مئات السنين.

Published by Arab Journals Platform, 2022

ويشير العربيّ (٢٠١٢) إلى أنَّ مفهوم السِّيميائيَّة يُعدُّ عربيًا بامتياز، وهو يشمل العلامات، والدلائل، سواءً كانت ظاهرة، أم باطنة، وذلك عن طريق الاستدلال عليها من خلال العلاقات الموجودة في النّصّ.

ويلاحظ وجود ارتباط وثيق بين السِّيميائيَّة، وفهم المسموع، إذْ يرى الباحثون أنَّ الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة توظف في تطوير المهارات اللُغويَّة، وتأخذ بالاعتبار الجانب الإيجابيّ للمتعلّم، وكيفية تفاعلهم مع النَّصّ، والبعد عن الشعور بالانزعاج بالتعامل مع السِّياقات، وإعطائه جرعة من الحيوية؛ إذْ إنَّ هذه الإستراتيجيَّة تستند إلى أنَّ المعاني الخفيّة المتواريّة لا يمكن فهمها إلا من خلال الاعتماد على وضوح في العلاقات، وهنا تبرز أهمية الاستماع في الكشف عن المعاني العميقة بالاستماع للنُّصوص، وفهم الرموز، ومضامينها وربطها بالخبرات السّابقة، كما هو الحال في مهارة القراءة، وممّا سبق جاءت فكرة هذه الدِّراسة لمعرفة فاعليَّة الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحسين مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصَّفّ العاشر الأساسي في الأردن.

١,١ الدِّراسات السّابقة

على الرغم من وجود الإسناد النظريّ للمتغيِّر المستقل، والتابع في هذه الدِّراسة، إلا أنَّ الباحثين من خلال بحثهم في محركات البحث المتنوعة، والرجوع إلى المواقع البحثية ذات الصِّلة بالدِّراسات التربوية لم يتمكنوا من إيجاد دراسات مباشرة تناولت العلاقة بين متغيري الدِّراسة الحاليَّة، الأمر الذي يمكن أنْ يعزز من أصالة الدِّراسة، وحداثتها، وقد عُرضت الدِّراسات بحسْب تسلسلها الزَّمني من الأقدم إلى الأحدث.

ففي دراسة أجراها بها الأُستاذ (Alostaz, 2015) هدفت للكشف عن فاعليَّة إستِّراتيجيَّة تعليمية قائمة على السِّيميائيَّة في التحصيل، والتفكير النَّاقد لدى طلبة تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة الأقصى بغزة، لتحقيق أهداف الدِّراسة، أعدَّ الباحث اختبارًا في التحصيل، وآخر في التفكير النَّاقد لقياس أداء أفراد الدِّراسة في التحصيل، والتفكير النَّاقد، واتبعتْ الدِّراسة المنهج شبه التجريبيّ، وتكون أفراد الدِّراسة من (٣٣) طالبًا، وطالبةً في المجموعة شبه التجريبيَّة، و (٣٣) طالبًا، وطالبةً في المجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة (α = ٠,٠٥)لصالح أفراد الدِّراسة الذين دُرِّسوا بالإستراتيجيَّة القائمة على السِّيميائيَّة.

وأمَّا دراسة السَّرحان (٢٠١٥) فقد هدفتْ إلى الكشف عن أثر إستِّراتيجيَّة التَّعلم التشاركي في تحسين مهارات الاستماع النَّاقد لدى طالبات الصَّفّ العاشر في البادية الشَّمالية الغربية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدِّراسة أعدَّ الباحث اختبارًا لقياس أدائهن في مهارات الاستماع النَّاقد، واتبعتْ الدِّراسة المنهج شبه التجريبيّ، وتكوَّن أفراد الدِّراسة من (٤٥) طالبةً، جرى تقسيمهم إلى مجموعتين، شبه تجريبية تكونت من (٢٠) طالبة درست النُّصوص باستخدام إستِّراتيجيَّة التَّعلم التشاركي، وضابطة تكونت من (٢٥) طالبة دَرستْ النُّصوص نفسها بالطريقة الاعتيادية، أظهرت النتائج وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة تعزى لأثر إستِّراتيجيَّة التَّعلم التشاركي في تحسين جميع المهارات الفرعيّة لصالح المجموعة شبه التجريبية.

وأجرى سالمان (٢٠١٧) دراسة هدفتْ إلى الكشف عن فاعليَّة إستِّراتيجيَّة قائمة على التحميل البنائي – السِّيميائيّ في تدريس النّصّ القرآني في تنمية مستويات البناء اللُّغوي، والتذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أُخرى في السّعودية، ولتحقيق أهداف الدِّراسة استخدم الباحث اختباري البناء اللُّغويّ، والتَّذوق اللُّغوي، وتكوَّن من (٢٥) مفردة صيغة في صورة أسئلة مقاليّة، وموضوعيّة، وتكون أفراد الدِّراسة الإجمالي من (٥٠) طالبًا من المستوى الأول بالسنة التحضيرية بجامعة الباحة. أظهرت نتائج الدِّراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعة البحث من الناطقين بغير العربية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مستويات البناء اللغوي، والتذوق الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة أبو سمهود (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعليَّة برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع، والفهم القرائي لدى طلاب الصَّفّ الثاني بغزة، ولتحقيق أهداف الدِّراسة استخدم الباحث أدوات مختلفة، هي: اختبار لمهارات الفهم القرائي، وبطاقة ملاحظة لمهارات الاستماع، وأداة لتحليل المحتوى، واتَّبعت الدِّراسة المنهج شبه التجريبيّ، وتكونت عينة الدِّراسة من (٧٦) طالبًا من طلاب الصَّفّ الثاني الأساسي جرى تقسيمهم على مجموعتين ضابطة، وشبه تجريبية، وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من المجموعتين شبه التجريبيَّة، والضَّابطة في اختباري الاستماع، والفهم القرائي لصالح المجموعة شبه التجريبيّة.

وأمَّا (2020) Irem ARican فقد أجرى دراسة هدفت للكشف عن أثر السِّيميائيَّة في تحصيل الطلبة، وسلوكهم في مهارة التَّحدث في فصول اللغة الإنجليزية في أنقرة، ولتحقيق أهداف الدِّراسة استخدم الباحث اختبارًا قبليًا، وبعديًا في مهارة

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol32/iss2/2 4

التَّحدث، واتبعت الدِّراسة المنهج شبه التجريبيْ، وتكونت عيّنة الدِّراسة من (٣٢) طالبًا، وطالبةً من طلبة المرحلة التحضيرية في جامعة هكاتيب (Hacettepe University)، وجرى تقسيمهم إلى مجموعة شبه تجريبية تكونت من (٨) طالبات، و (١٠) طلاب، ومجموعة أُخرى ضابطة تكونت من (٨) طالبات، و (٦) طلاب، وتراوحت أعمارهم بين (١٩) إلى (٢٧) سنة، دُرّسوا وفق إجراءات تدريس السِّيميائيَّة لمدة (٨) أسابيع، وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبيَّة، والضَّابطة في اختبار التَّحدث لصالح أفراد المجموعة شبه التجريبيَّة الذين دُرّسوا بالإستراتيجيَّة السيمائية.

وأجرت البطاينة (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن أَثر استخدام الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات التَّحدث وفهم المقروء لدى طالبات المرحلة الأَساسية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدِّراسة استخدمت الباحثة اختبارين كأداتين لجمع البيانات، واتبعت الدِّراسة المنهج شبه التجريبيّ، وتكونت عينة الدِّراسة من (٥٩) طالبةً في الفصل الأول للعام الدِّراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) في مدرسة بنت عدي الثانوية التَّابعة لمديرية تربية لواء الجامعة في عمان، واختيرت بالطريقة الميسرة ولقربها، وتعاون إدارتها مع الباحثة، إِذْ كان هناك ثلاثُ شُعب، اختيرت منها شعبتان عشوائيًا، وتكونت المجموعة شبه التجريبيَّة من (٢٩) طالبةً، والمجموعة الضّابطة من (٣٠) طالبة، وأظهرتْ نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات كل من المجموعة شبه التجريبيَّة، والضَّابطة في اختباري التَّحدث، وفهم المقروء لصالح المجموعة شبه التجريبية.

وأجرى الجعبري والأستاذ (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعليّة السِّيميائيَّة بصفتها إستِّراتيجيَّة تدريس للنَّص القرآني في تنمية الإبداعيّة والنقديّة لدى طلبة جامعة الأَقصى بغزة، ولتحقيق أهداف الدِّراسة أعدّ الباحثان اختبارات في القدرة الإبداعيَّة، واختبارات في القدرة على النقد، وتكونت عينة الدِّراسة من (٣١) طالبًا وطالبة في المجموعة شبه التجريبيّة، و (٣٠) طالبًا وطالبة في المجموعة الضّابطة، واتّبعت الدِّراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتمَّ اختيار شعبتين قصديًا من بين (٤) شعب، وتمَّ توزيعهم بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين شبه تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدِّراسة فروقًا ذات دلالة إحصائيّة عند (α = ٠,٠٥)لصالح الإستراتيجيّة السِّيميائيَّة.

وأجرى حسين (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية السِّيميائيَّة في تنمية مهارات القراءة التناصية للنصوص الأَدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية العام بجامعة الزقازيق، ولتحقيق أهداف الدِّراسة أعدَّ الباحث قائمة بمهارات القراءة التناصية للنصوص الأَدبية، واختبار مهارات القراءة التناصية للنصوص الأَدبية التي يدرسونها لقياس تلك المهارات لديهم وتكونت عينة الدِّراسة من (٣٥) طالبًا وطالبة بالغرفة الرابعة شعبة اللغة العربية، وأظهرت نتائج الدِّراسة فاعلية النموذج التدريس القائم على النظرية السِّيميائيَّة في تنمية مهارات القراءة التناصية للنصوص الأَدبية لدى مجموعة البحث.

لم يجد الباحثون دراسة تتفق مع الدِّراسة الحاليّة في تناولها لفاعليَّة الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحسين مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصَّفّ العاشر الأَساسيْ، ومن حيث الهدف فقد هدفت إحدى الدِّراسات إلى بيان أَثر الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحصيل الطلبة، وسلوكهم في مهارة التَّحدث ومنها دراسة أَريم أَريكان (Irem ARican, 2020)، وأخرى هدفت إلى التحقق من فاعليَّة إستراتيجيَّة قائمة على السِّيميائيَّة في التحصيل، والتفكير النَّاقد لدى الطلبة كدراسة الأستاذ (Alostaz, 2015)، وتلتقي أهداف تلك الدِّراسات مع هدف فرعي من أَهداف الدِّراسة الحاليّة، ومن حيث العينات فقد تنوعت تبعًا لتنوع الأَهداف، إِذْ أُجريت بعض الدِّراسات السَّابقة على طلبة الجامعات ومنها دراسة أَريم أَريكان (Irem ARican, 2020). وبعضها أجري على طلبة المرحلة الأَساسية كدراسة البطاينة (٢٠٢٠).

ويعتمد مبحث اللغة العربية على الاستماع، والتحليل، والفهم، وهذا ما يتناسب مع الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، فاللغة العربية متطلب في جميع المباحث الدِّراسيّة، وقد يشعر المتعلِّم في أثناء قراءتها بالملل، وعدم تقبلهم التّعامل معها؛ إِذْ إِنَّ انتقاء طريقة تدريسية تشرك المتعلمين في التَّعلم قد يسهم في زيادة تحسن مبحث اللُّغة العربيَّة، وتحسن اتجاهاتهم نحوها.

ويمكن تلخيص ما استفاده الباحثون في مجالات متعددة يمكن إِجمالها فيما يأتي:

- الاستفادة من بعض المصادر العربية، والأَجنبية التي تناولت موضوع الدِّراسة.
- تقديم المقترحات، والتَّوصيات، ومناقشة النتائج لبيان مدى اتفاق نتائج الدِّراسات السَّابقة، واختلافها مع نتائج الدِّراسة الحاليّة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير الدِّراسات، والاختبارات الوطنية إلى وجود ضعفٍ واضحٍ لدى الطلبة في مهارات الاستماع في مختلف مراحل التعليم، وانعكاس ذلك على تدني مستواهم في باقي المهارات اللُّغويَّة، والذي يعود إلى قِلَّة تدريب الطلبة على إتقان مهارات الاستماع، وفي ضوء ما أكَّدته الدِّراسات السَّابقة التي أُجريت في الأردن حول مهارات فهم المسموع، فقد أكدت دراسة بطّاح (٢٠١٢) ضعف طلاب الصَّفّ التاسع في مهارات الاستماع، وتوصلت دراسة العموش (٢٠٠٨) إلى أنَّ طالبات الصَّفّ التاسع لا يملكنَ بعض مهارات الاستماع.

وفي ضوء ما لمسه الباحثون في الدِّراسات السّابقة من تدني مستوى الطَّلبة بشكلٍ عام، وطلبة الصَّفّ العاشر الأساسي بشكل خاص في مهارات فهم المسموع، جاءت الدِّراسة الحاليّة للكشف عن فاعليَّة الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحسين مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصَّفّ العاشر الأساسي.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدّلالة الإحصائيَّة (α =٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابين لأداء أَفراد الدِّراسة على مهارات كل مستوى من مستويات فهم المسموع منفردًا ومجتمعةً يعزى إلى إستراتيجيَّة التَّدريس (الاعتياديّة، السِّيميائيَّة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى فاعلية الإستِّراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحسين مهارات فهم المسموع بالمستوى "الحرفيّ، والاستنتاجي، والنّاقد" لدى طلاب الصف العاشر الأساسيّ.

٣,٢ أَهمية الدراسة

للدِّراسة الحاليّة أَهمية نظرية، وتطبيقية، وتبرز الأهمية النَّظرية في الكشف عن فاعليَّة الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحسين مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصَّفّ العاشر الأساسي في مادة اللغة العربية.

أما بالنسبة للأهمية التَّطبيقية فهي تتجلى في رفد قسم المناهج بالوزارة، ومعلمي اللغة العربية بالنّتائج التي توصلت إليها الدِّراسة الحاليّة، لتصبح مرجعًا من خلال الخطط التي وضعها الباحثون في تدريس نصوص الاستماع، وذلك باستخدام الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، وتكمن أهمية الدِّراسة أَيضًا في توقع مبادرة باحثين آخرين بإجراء دراسات مشابهة في هذا الجانب.

٤. حدود ومحددات الدراسة

٤,١ حدود الدراسة

اقتصرت الدِّراسة على ما يأتي:

- **الحدود المكانية**: اقتصرت الدِّراسة على مدرسة المفرق الأَساسية الأولى للبنين التَّابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق.
- **الحدود الزمانية**: تمَّ تطبيق هذه الدِّراسة على مرحلتين: بواقع خمسة أسابيع، وجاهيًا في الفصل الدِّراسي الأول بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢، من يوم الأربعاء إلى تاريخ ٢٠٢٠/٩/١٤، من يوم الإثنين، ومن ثمَّ جرى استخدام تقنية زووم في تدريس الطلاب من تاريخ ٢٠٢٠/٩/١٥، من يوم الثلاثاء إلى تاريخ ٢٠٢٠/١٠/٨، من يوم الخميس.
- **الحدود البشرية**: تمَّ تطبيق هذه الدِّراسة على عينة من طلاب الصَّفّ العاشر الأَساسي.

٤,٢ محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدِّراسة بمدى صدق أَداة الدِّراسة وثباتها.

٥. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

السِّيميائيَّة

عرَّفها Al – Ostaz (2015) بأنّها "مبادئ في التَّدريس تقوم على التعامل "السيميولوجي" مع النّصّ في سياقه اللُغويّ بما يضمن الانفتاح على خبرات غائبة في ضوء الخبرات الظاهرة، ويستهدف انفتاح التدريس، والتحليل على الإشارات، والأحداث، بوصفها علامات تحمل معنى، مع ما يصاحب ذلك من استكشاف العلاقات الدَّلالية للمضمون، بما ينمي القدرة الإبداعيَّة لدى المتعلم، والتَّدريس سيمائيا يسيرُ وفقَ خطوات، وهي: تحديد النّص، وتعرَّف النَّص، وتداركه، وتشرُّبه، وتشبُّعه، وتمثُّلهُ، وتفرُّسه"

فهم المسموع

عرَّفه عصر (٢٠٠٠) بأنّه "عملية إنسانيَّة، واعية، مُدبَّرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة، حيث تستقبل الأذن الأَصوات، وتحللها إلى ظاهرها المنطوق، وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها مما لدى المتعلّم من المعارف السَّابقة، وسياقات التّحدث، وبذلك تُكَوَّنُ الصورة الذهنية في الدماغ البشري". ويُعرَّفُ إجرائيًا في هذه الدِّراسة بأنَّهُ: معرفة المعاني الضِّمنية، وما وراء الكلمات، والجمل، من خلال علاقة التفاعل ما بين القارئ، والنَّصّ، والرّجوع للمعرفة السَّابقة لتكوين معرفة جديدة، ويتمُّ قياسها من خلال استجابات أفراد الدِّراسة في اختبار فهم المسموع.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدِّراسة

أُستخدم المنهج شبه التجريبيِّ، في هذه الدِّراسة التي هدفت إلى التحقق من فاعليَّة الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحسين مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصَّفّ العاشر الأساسي.

٦,٢ متغيرات الدِّراسة

تناولت هذه الدِّراسة المتغيرات الآتية:

١. **المتغير المستقل:**

- وهو إستِّراتيجيَّة التّدريس، ولها فئتان (الاعتياديَّة، والسيمائية).

٢. **المتغير التابع:**

- واشتمل على: مستويات فهم المسموع مجتمعة، المعبَّر عنها بأداء الطّالب على فقرات الاختبار مجتمعة، وكل مستوى من المستويات (الحرفيِّ والاستنتاجي، والنَّاقد) مُنفردةً، المعبّر عنها بأداء الطّالب على فقرات كل مستوى من هذه المستويات منفردة.

٦,٣ عينة الدِّراسة

تكوَّن أفراد الدِّراسة من (٥٥) طالبًا من طلاب الصَّفّ العاشر الأَساسيّ للفصل الدِّراسي الأَول ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ في مدرسة المفرق الأَساسية الأولى للبنين، التَّابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، واختيرت شعبتان بالطريقة العشوائية، وتكونت المجموعة التجريبيَّة من (٢٨) طالبًا دُرِّسوا باستخدام الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، والمجموعة الضّابطة من (٢٧) طالبًا دُرِّسوا باستخدام الإستراتيجيَّة الاعتياديّة، كما وردت في دليل المعلم لسنة ٢٠٠٦.

٦,٤ إجراءات تنفيذ الدِّراسة

تمَّ تنفيذ الدِّراسة وفق الإجراءات الآتية:

- الاطِّلاع على الأَدب النظريّ السَّابق ذي العلاقة بموضوع الدِّراسة: الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، وفهم المسموع، وعلى منهاج اللغة العربية للصف العاشر الأساسيّ للفصل الدِّراسي الأَول ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

- جرى إعداد المهارات الفرعيَّة لفهم المسموع، واختبار فهم المسموع، بالإضافة إلى دليل استخدام الإستراتيجيَّة في تدريس نصوص الاستماع، وجرى عرضها على الأساتذة المحكمين لمعرفة مدى صدقها.
- جرى اختيار موضوعات فهم المسموع، بالاطلاع على الكتاب المدرسيّ لطلاب الصف العاشر الأساسي.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك موجه إلى مديرية التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق.
- الحصول على موافقة مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق.
- قام الباحثون بإجراء اختبار لفهم المسموع على أفراد العينة الاستطلاعية، وبعد مرور أسبوعين أُعيد تطبيقه لحسابِ معاملات الثبات لأداتي هذه الدِّراسة.
- جرى تدريس أفراد المجموعة شبه التجريبية وفق دليل المعلم، ودُرِّست المجموعة الضابطة بالإستراتيجية الاعتيادية بحسب الخطوات الواردة في دليل المعلم لعام ٢٠٠٦.
- قام الباحثون بتدريب المعلم الذي دَرَّس نصوص الاستماع، وفق الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، وجرى تزويده بخطط الدُّروس، ومن ثم تأكد الباحث من مدى استيعاب المعلم للإستراتيجية عن طريق المناقشة، والإجابة عن الاستفسارات المتعلقة بإجراءات التدريس وفق تلك الإستراتيجية.
- جرى تطبيق الدِّراسة في بداية الفصل الدِّراسي الأول للعام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ لمدة خمسة أسابيع، بواقع خمس حصص أسبوعيًا.
- قام الباحثون بإجراء اختبار قبليّ لفهم المسموع بمستوياته الثلاثة لكلا المجموعتين شبه التجريبية، والضابطة؛ لقياس تكافؤ المجموعتين.
- طَبَّقَ الباحثون اختبارًا بعديًا على أفراد المجموعة شبه التجريبية، والضابطة بعد الانتهاء من التدريس.
- قام الباحثون بتصحيح اختبار فهم المسموع بتحديد علامة واحدة لكل فقرة صحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخطأ إذْ تكونتْ فقرات الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من المتعدد.
- أُدخلت البيانات في الحاسوب، واستخدمتْ المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة هذه الدِّراسة وفق برمجية (SPSS)، وجرى استخلاص النتائج بعد جدولة البيانات وتنظيمها.
- عُرضت النتائج، وتمتْ مناقشتها، وتفسيرها، وقُدِّمتْ مجموعة من التوصيات، والمقترحات المنبثقة من هذه النتائج.

٦,٥ أداة الدِّراسة

أَعدَّ الباحثون اختبارًا موضوعيًا من نوع الاختيار من المتعدد تضمن (٣٠) فقرةً وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التَّربوي السَّابق ذي الصلة.
- تحديد مستويات فهم المسموع الثلاثة، ومهاراتها الفرعيّة الدَّالة عليها: (الحرفيّ والاستنتاجي، والنَّاقد).
- تحكيم قائمة المهارات من قبل الأساتذة المحكمين أصحاب الاختصاص من الجامعات الأردنية، ومن المشرفين التربويين، والمعلمين، لمعرفة مدى انتماء المهارات لكل مستوى من مستويات فهم المسموع.
- التأكد من ملاءمة نصَّي الاستماع، لطلاب الصَّفّ العاشر الأساسيّ.
- تحليل النُّصوص وصياغة فقرات الاختبار.

وقد تضمن المستوى الحرفيّ الفقرات ذات الأرقام: (١، ٢، ٣، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧ ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣)، والمستوى الاستنتاجي الفقرات (٤، ٥، ٧، ٩، ١٥ ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧)، والمستوى النَّاقد الفقرات: (٦، ٨، ١٠، ١٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، وقد جرى تقسيم الفقرات وِفق جدول المواصفات:

❖ صدق الاختبار

للتحقق من صدق اختبار فهم المسموع، عُرض على (١٦) محكمًا من أعضاء هيئة التَّدريس المتخصصين في مناهج اللغة العربية، وأساليب تدريسها، واللغة العربية وآدابها، والقياس، والتقويم في الجامعات الأردنية، وعلى عددٍ من المشرفين التربويين، والمعلمين، وطلب إليهم إبداء آرائهم في محتوى الاختبار، ومدى انتماء المهارة الفرعيّة للمستوى الذي صُنفت تحته، ومدى مناسبة المهارات لطلاب الصَّفّ العاشر الأساسيّ، وإبداء أية ملحوظات من حيث الحذف، أو الإضافة، أو التعديل؛ إذْ جرى تعديل بعض المهارات الفرعيّة، مثل "يذكر كلمات، وأفكار محددة وردت في النّصّ المسموع" بدلاً من "يتذكر المعلومات المهمة في النّصّ المسموع"، كذلك يتعرف إلى العلاقات القائمة بين الأفكار في النّصّ المسموع"، بدلاً من "يستدل على المعنى بخصائصه المسموعة"، واستبدلت بعض الأسئلة كالسؤال (١٤) "أيُّ المحطات الآتية تعدُّ الأهم من وجهة نظر عمر المختار"، بدلاً من "من المحطات التي مرَّ بها عمر المختار في علمه ما يلي": واستبدل السؤال (١) "النهاية المناسبة للنّصّ الذي استمعت إليه هي"، بدلاً من "إحدى العبارات الآتية تتناسب مع نهاية النّصّ الذي استمعت إليه"، وقد أُخذ بملحوظاتهم، وما اتفق عليه (٨٥٪) منهم.

❖ ثبات الاختبار

تراوحت قيم معاملات ثبات الاتِّساق الدَّاخلي لفقرات كل مستوى من مستويات فهم المسموع بين (٠,٧٣) و (٠,٨٩)، وللاختبار ككل (٠,٩١)، ومعاملات ثبات الإعادة للاختبار بين (٧١) و (٠,٨٢)، وللاختبار ككل (٠,٨٣)، وهي قيم مناسبة لأغراض الدِّراسة الحاليّة (عودة، ٢٠٠٢)، جدول (١).

جدول (١): معاملات ثبات الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات الإعادة لكل مستوى من مستويات فهم المسموع وللاختبار ككل.

المستوى	عدد الفقرات	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة
الحرفي	١٤	٠,٨٩	٠,٧١
الاستنتاجي	٩	٠,٨٠	٠,٨٢
الناقد	٧	٠,٧٣	٠,٧٩
اختبار فهم المسموع ككل	٣٠	٠,٩١	٠,٨٣

❖ معاملات الصعوبة، والتمييز للاختبار

تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (٠,٣٣) و (٠,٧٢)، وجميعها واقعة ضمن المدى (٠,٢٢ – ٠,٨٠) (عودة، ٢٠١٠، ص٢٨٧). فيما تراوحت قيم معاملات التمييز بين (٠,٢٢)، (٠,٧٨)، وجاء معظمها ضمن المدى (٠,٤٠ – ١,٠٠)، بحيث تمَّ تحسين، وتعديل كل فقرة معامل تمييزها ضمن المدى (أكبر من، أو يساوي ٠,٢٠، وأقل من ٠,٤٠). (عودة، ٢٠١٠، ص٢٨٥). انظر جدول (٢).

جدول (٢): معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار فهم المسموع (عينة استطلاعية حجمها ٣٥ طالبًا)

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٧٢	٠,٥٦	١٦	٠,٦٧	٠,٦٧
٢	٠,٥٦	٠,٤٤	١٧	٠,٦١	٠,٧٨
٣	٠,٥٠	٠,٧٨	١٨	٠,٥٦	٠,٦٧
٤	٠,٥٠	٠,٧٨	١٩	٠,٥٦	٠,٦٧
٥	٠,٦١	٠,٧٨	٢٠	٠,٣٣	٠,٤٤
٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٢١	٠,٥٠	٠,٥٦
٧	٠,٦٧	٠,٢٢	٢٢	٠,٧٢	٠,٥٦
٨	٠,٣٣	٠,٤٤	٢٣	٠,٦٧	٠,٢٢
٩	٠,٦٧	٠,٤٤	٢٤	٠,٥٦	٠,٦٧
١٠	٠,٧٢	٠,٥٦	٢٥	٠,٦٧	٠,٦٧
١١	٠,٤٤	٠,٤٤	٢٦	٠,٧٢	٠,٥٦
١٢	٠,٧٢	٠,٥٦	٢٧	٠,٤٤	٠,٤٤

١٣	٠,٥٠	٠,٧٨	٢٨	٠,٥٦	٠,٦٧
١٤	٠,٦١	٠,٧٨	٢٩	٠,٥٠	٠,٥٦
١٥	٠,٣٩	٠,٧٨	٣٠	٠,٥٠	٠,٧٨

❖ **تكافؤ مجموعتي الدِّراسة**

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدِّراسة في اختبار فهم المسموع القبلي ككل، حُسب المتوسطان الحسابيان والانحرافان المعياريان لأداء أفراد الدِّراسة القبلي، وفقًا لإستراتيجية التَّدريس المستخدمة (الاعتياديّة، والسيمائية)، واستخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (T-test for Two independent samples Test) انظر الجدول (٣) حيث يلاحظ أنَّ قيمة (ت) لإستراتيجيّة التَّدريس بلغت (٠,٤٦٥) بدلالة إحصائيَّة (٠,٦٤٤)، وهي أكبر من مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α = ٠,٠٥)، ممّا يدلُّ على عدم وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا في أداء مجموعتيِّ الدِّراسة في اختبار فهم المسموع ككل، بمعنى تكافؤ مجموعتي الدِّراسة (ضبط تجريبي) ولمزيد من الضبط الإحصائي أستخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

جدول (٣): نتائج اختبار (ت) لمجموعتيْن مستقلتيْن لمقارنة المتوسطيْن الحسابيين لأداء أفراد الدِّراسة القبلي في اختبار فهم المسموع ككل، وفقًا لإستراتيجيّة التّدريس

إستراتيجية التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاعتيادية	١٣,٣٦	٣,٦٢	٠,٤٦٥	٥٣	٠,٦٤٤
السيميائية	١٢,٩٣	٣,٢٣			

٧. نتائج الدِّراسة ومناقشتها

ينص سؤال الدِّراسة على: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيّة (α =٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدِّراسة على مهارات كل مستوى من مستويات فهم المسموع منفردًا، وعليها مجتمعة "يعزى إلى إستراتيجيَّة التَّدريس (الاعتياديّة، والسيمائية)، وللإجابة عن هذا السؤال، يتطلب التحقق من دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدِّراسة على مهارات كل مستوى من مستويات فهم المسموع منفردةً، وعليها مجتمعةً وفقًا لإستراتيجيّة التدريس.

مستويات فهم المسموع مجتمعة

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدِّراسة القبلي، والبعدي، والبعدي المُعدَّل في مستويات فهم المسموع مجتمعة، وفقًا لإستراتيجية التَّدريس المستخدمة (الاعتيادية، والسيمائية)، وقد تبين وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين: القبلي، والبعدي لأداء أفراد المجموعة التجريبيَّة الذين دُرّسوا بالإستراتيجيَّة السِّيميائيّة، ووجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين البعديين لأداء أفراد مجموعتي الدِّراسة: الضابطة، والتجريبية، انظر الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدِّراسة القبلي والبعدي المُعدَّل في مستويات فهم المسموع مُجتمعةً، وفقًا لإستراتيجيّة التَّدريس المستخدمة

إستراتيجية التدريس	الأداء القبلي (عك= ٣٠)		الأداء البعدي(عك= ٣٠)			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المُعدَّل	الخطأ المعياري
الاعتيادية	١٢,٩٣	٣,٢٣	١٦,٢٦	٣,٣٦	١٦,٣٣	٠,٥٦
السيميائية	١٣,٣٦	٣,٦٢	٢٠,٦٨	٢,٧٦	٢٠,٦١	٠,٥٥

عك: العلامة الكليّة للاختبار

ولمعرفة الدَّلالة الإحصائيَّة للفروق الظّاهرية البعدية وفقًا لإستراتيجيّة التَّدريس المستخدمة، بعد تحديد الفروق القبلية في أداء أفراد مجموعتين الدِّراسة على مستويات فهم المسموع مُجتمعة؛ استخدم تحليل التباين الأُحادي المصاحب (1- way ANCOVA). وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين المبينة في الجدول (٥) يُلاحظ أنَّ قيمة الدَّلالة الإحصائيَّة

لإستراتيجية التَّدريس بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α =٠,٠٥)، ممّا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α =٠,٠٥)، مِمَّا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابين لأداء أفراد الدِّراسة في مستويات فهم المسموع مجتمعة يُعزى إلى إستراتيجيَّة التَّدريس (الاعتياديّة، السِّيميائيَّة). ومن المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول (٤) يتبين أنَّ الفرق الدَّال إحصائيًا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيَّة الذين درسوا باستخدام الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة بمتوسط حسابي مُعدّل (٢٠,٦١)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدَّل (١٦,٣٣) لأداء أفراد المجموعة الضّابطة الذين دُرِّسوا بالإستراتيجيَّة الاعتياديّة، وحُسب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الذي بلغت قيمته (٠,٣٦٥)، وهذا يعني أنَّ (٣٦,٥٪) من التباين (التحسُّن) في أداء أفراد الدِّراسة البعدي في مستويات فهم المسموع مجتمعة عائد للإستراتيجية السِّيميائيَّة، انظر الجدول (٥).

جدول (٥): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدِّراسة البعدي على مستويات فهم المسموع مُجتمعةً وفقًا لإستراتيجيّة التَّدريس المستخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الاختبار القبلي (المصاحب)	٦١,١٧٣	١	٦١,١٧٣	٧,٢٦١	٠,٠٠٩	
إستراتيجية التدريس	٢٥١,٣٠٤	١	٢٥١,٣٠٤	*٢٩,٨٢٧	٠,٠٠٠	٠,٣٦٥
الخطأ	٤٣٨,١٢٠	٥٢	٨,٤٢٥			
المجموع المُعدَّل	٧٦٧,٧٤٥	٥٤				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥)

مستويات فهم المسموع منفردةً

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدِّراسة القبلي، والبعدي، والبعدي المُعدَّل في كل مستوى من مستويات فهم المسموع، وفقًا لإستراتيجيَّة التَّدريس المستخدمة، حيث تبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية القبلية، والبعدية لأداء أفراد المجموعة التجريبيَّة الذين دُرِّسوا بالإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدّية لأداء أفراد مجموعتي الدِّراسة؛ الضابطة، والتجريبية، انظر جدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدِّراسة القبلي والبعدي المُعدل في كل مستوى من مستويات فهم المسموع، وفقًا لإستراتيجيّة التَّدريس المستخدمة

المستوى	إستراتيجية التدريس	الأداء القبلي		الأداء البعدي		الأداء البعدي المعدل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الحرفي (عد =١٤)	الاعتيادية	٦,٠٧	٢,٢٢	٧,٧٤	٢,١٨	٧,٧٢	٠,٢٨
	السيميائية	٦,١٤	٢,٢٢	١٠,٠٠	١,٤١	١٠,٠٢	٠,٢٨
	الكلية	٦,١١	٢,٢٠	٨,٨٩	٢,١٤		
الاستنتاجي (عد =٩)	الاعتيادية	٣,٩٣	١,٤٩	٤,٨٩	١,٤٠	٤,٩٤	٠,٢٢
	السيميائية	٤,١٤	١,٦٧	٦,٢١	١,٣٤	٦,١٧	٠,٢٢
	الكلية	٤,٠٤	١,٥٧	٥,٥٦	١,٥١		
الناقد (عد = ٩)	الاعتيادية	٢,٩٣	١,٣٨	٣,٦٣	١,٦٧	٣,٦٧	٠,٢٥
	السيميائية	٣,٠٧	١,٤٩	٤,٤٦	١,٦٢	٤,٤٣	٠,٢٥
	الكلية	٣,٠٠	١,٤٣	٤,٠٥	١,٦٨		

ع: العلامة الكلية للمستوى

ولمعرفة الدَّلالة الإحصائيَّة للفروق الظّاهرية البعدية وفقًا لإستراتيجيّة التدريسية المستخدمة، بعد تحييد الفروق في المتوسطات الحسابية القبليّة؛ لأداء أفراد مجموعتي الدِّراسة في كل مستوى من مستويات فهم المسموع استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (1- way ANCOVA)، وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين يُلاحظ ما يلي: أنّ قيمة الدَّلالة

Published by Arab Journals Platform, 2022

الإحصائيَّة لاختبار (Hotelling, Trace) وفق متغير (إستراتيجيّة التّدريس) بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α = ٠,٠٥)، مما يدلُّ على وجود فرق دال إحصائيًا على الأقل في أحد مستويات فهم المسموع يُعزى إلى إستراتيجيّة التدريس، انظر الجدول (٧).

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدِّراسة البعدي في كل مستوى من مستويات فهم المسموع وفقًا لإستراتيجيَّة التَّدريس المستخدمة

مصدر التباين	المستوى	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الحرفي القبلي)	الحرفي	٦٧,١٩٤	١	٦٧,١٩٤	٣٠,٩٣٤	٠,٠٠٠	
	الاستنتاجي	٠,٤٦٢	١	٠,٤٦٢	٠,٣٤٥	٠,٥٦٠	
	الناقد	٢,٥٨٥	١	٢,٥٨٥	١,٥٢٤	٠,٢٢٣	
المصاحب (الاستنتاجي القبلي)	الحرفي	٢١,٢٥٨	١	٢١,٢٥٨	٩,٧٨٧	٠,٠٠٣	
	الاستنتاجي	٢٨,٨٨٨	١	٢٨,٨٨٨	٢١,٥٨٣	٠,٠٠٠	
	الناقد	٠,٦٢٦	١	٠,٦٢٦	٠,٣٦٩	٠,٥٤٦	
المصاحب (الناقد القبلي)	الحرفي	١,٤١٧	١	١,٤١٧	٠,٦٥٢	٠,٤٢٣	
	الاستنتاجي	٠,٥٠٤	١	٠,٥٠٤	٠,٣٧٧	٠,٥٤٢	
	الناقد	٤٨,٧٩٧	١	٤٨,٧٩٧	٢٨,٧٦٠	٠,٠٠٠	
إستراتيجية التدريس Hotelling's Trace=٠,٧٧٩ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠*	الحرفي	٧٢,١٦١	١	٧٢,١٦١	*٣٣,٢٢١	٠,٠٠٠	٠,٣٩٩
	الاستنتاجي	٢٠,٥٢٥	١	٢٠,٥٢٥	*١٥,٣٣٥	٠,٠٠٠	٠,٢٣٥
	الناقد	٧,٨٩٢	١	٧,٨٩٢	*٤,٦٥١	٠,٠٣٦	٠,٠٨٥
الخطأ	الحرفي	١٠٨,٦٠٨	٥٠	٢,١٧٢			
	الاستنتاجي	٦٦,٩٢٤	٥٠	١,٣٣٨			
	الناقد	٨٤,٨٣٥	٥٠	١,٦٩٧			
المجموع المُعدَّل	الحرفي	٢٤٧,٣٤٥	٥٤				
	الاستنتاجي	١٢٣,٥٢٧	٥٤				
	الناقد	١٥٢,٨٣٦	٥٤				

إنَّ قيمة الدَّلالة الإحصائيَّة للمستوى (الحرفيّ) وفقًا لإستراتيجيّة التَّدريس بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α = ٠,٠٥)، مِمّا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائيَّة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدِّراسة في المستوى (الحرفيّ) لاختبار فهم المسموع يُعزى إلى إستراتيجيّة التدريس، ومن المتوسطات الحسابية المبينة، يتبين أنَّ الفرق الدَّال إحصائيًا كان لصالح أداء المجموعة التجريبيَّة الذين دّرُسوا وفق الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، بمتوسط حسابي مُعدَّل (١٠,٠٢)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المُعدَّل (٧,٧٢) لأداء أفراد المجموعة الضّابطة الذين دّرُسوا بالإستراتيجيَّة الاعتيادية، انظر الجدول (٦)، وحسب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الذي بلغت قيمته للمستوى (الحرفيّ) في اختبار فهم المسموع (٠,٣٩٩)؛ وهذا يعني أنَّ (٣٩,٩٪ من التباين (التحسُّن) في أداء أفراد الدِّراسة البعدي في المستوى (الحرفيّ) لاختبار فهم المسموع عائد لإستراتيجيّة التَّدريس السِّيميائيَّة، انظر الجدول (٧).

إنَّ قيمة الدَّلالة الإحصائيَّة للمستوى (الاستنتاجي) وفقًا لإستراتيجيّة التَّدريس بلغت (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α =٠,٠٥)، مِمّا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة الإحصائيَّة (α =٠,٠٥)، بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدِّراسة في المستوى (الاستنتاجي) لاختبار فهم المسموع يُعزى إلى إستراتيجيّة التدريس. ومن المتوسطات الحسابية المبينة، يتبين أنَّ الفرق الدَّال إحصائيًا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيَّة الذين دَرسوا وِفق الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة المُعدَّل (٦,١٧)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المُعدَّل (٤,٩٤) لأداء أفراد المجموعة الضّابطة الذين درسوا بالإستراتيجيَّة الاعتياديّة الجدول، انظر (٦).

وحسب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الذي بلغت قيمته للمستوى (الاستنتاجي) في اختبار فهم المسموع (٠,٢٣٥)، وهذا يعني أنَّ (٢٣,٥٪) من التباين (التحسُّن) في أداء أفراد الدِّراسة البعدي في المستوى (الاستنتاجي) لاختبار فهم المسموع عائد لإستراتيجية التَّدريس السِّيميائيَّة الجدول، انظر (٧).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol32/iss2/2 12

إنَّ قيمة الدَّلالة الإحصائيَّة للمستوى (النَّاقد) وفقًا لإستراتيجية التَّدريس بلغت (٠,٠٣٦)، وهي أقل من مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α = ٠,٠٥) ممَّا يدلُّ على وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدِّراسة في المستوى (النَّاقد) لاختبار فهم المسموع يُعزى إلى إستراتيجية التدريس، ومن المتوسطات الحسابية المبينة يتبين أنَّ الفرق الدَّال إحصائيًا كان لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبيَّة الذين دُرِّسوا وِفق الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، بمتوسط حسابي مُعدَّل (٤,٤٣)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المُعدَّل (٣,٦٧) لأداء أفراد المجموعة الضّابطة الذين دُرِّسوا بالإستراتيجيَّة الاعتياديَّة، انظر الجدول (٦).

وحسب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الذي بلغت قيمته للمستوى (النَّاقد) في اختبار فهم المسموع (٠,٠٨٥)، وهذا يعني أنَّ (٨,٥٪) من التباين (التَحسُّن) في أداء أفراد الدِّراسة البعدي في المستوى (النَّاقد) في اختبار فهم المسموع عائد لإستراتيجية التَّدريس السِّيميائيَّة، انظر الجدول (٧).

ويمكن أنْ يعزو الباحثون تفوق أفراد المجموعة التجريبيَّة في مهارات المستوى الحرفيِّ إلى عوامل ذات علاقة بالإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، وما تضمنته من خطوات منظمة، وعمليات، ونشاطات أسهمت في تحسين أدائهم، ومنها: تحديد النّصّ المسموع في شكله الماديّ، وتعرَّف النّصّ المسموع في شكله اللفظيّ، وجرى هذا بتقديم بعض الأسئلة، إذْ يقسم المعلّم الطُّلاب إلى مجموعات، وكل مجموعة تعطي وصفًا مفصلاً للموضوع الذي استمعت إليه، ويختار ممثلاً عن كل مجموعة لوصف النّصّ المسموع، ويستمع الطُّلاب لوصف بعضهم بعضًا، ويأخذون تغذية راجعة حول النقاط الإيجابيّة، والسّلبيّة، إذْ يتمُّ تحديد أفكار النّصّ المسموع، إضافةً إلى تعرُّف النَّص، وما يحتويه من مقدمة، وعرض، وخاتمة، والتعرُّف على دلالات النّصّ المسموع، وأسلوب عرضه، ويتمُّ التأكد من فهم الطُّلاب للأفكار الرئيسة، وأسلوب عرضها، ودلالاتها بوساطة العديد من الأنشطة: كعمل صندوق للأسئلة، وتقسيمهم إلى مجموعات للإجابة عن تلك الأسئلة بمشاركة المعلّم، وهذه النتائج تتفق مع ما جاء به (Al-Ostaz, 2015).

ويمكن أنْ يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى استخدام إجراءات الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة التي تساعد الطُّلاب على فهم الترتيب المنطقي للأفكار الرئيسة، ومعرفة تقسيمات النّصّ المسموع، وأسلوب عرضه الذي يتضمن رموزًا، وعلاماتٍ حرفيَّة يفهمها الطُّلاب بشكلٍ سطحي كخطوةٍ أُولى تمهيدًا لتأويلها، والوصول للمعاني العميقة، إذْ إنَّ العلامة لا تعدُّ علامةً إلا إذا تمَّ تأويلها، وترسخت في عقولهم، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (إيكو، ٢٠٠٥).

ويمكن أَنْ يعزو الباحثون تفوق أفراد المجموعة التجريبيَّة في مهارات المستوى الاستنتاجي إلى إجراءات الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة؛ إذْ يوجه المعلم الطُّلاب لاستنتاج الأفكار الرئيسة، والتَّعرُّف على النَّص، وتحديد الأفكار الفرعيَّة، إذْ يأتي الطّالب بأفكار رئيسة لم يشرحها المعلم بالتعمق في النّصّ بعد الاستماع إليه من آلة تسجيل، وتحديد العلاقات المتضمنَة فيه، بحيث يصل لمرحلة الإشباع، وذلك بإعطائه نشاطات تكشف عن تشبُّعه للنَّصّ؛ إذْ أنَّه عندما يتشبع عقليًا، ينتج أفكارًا جديدةً، وإبداعيةً بتحديد العلاقات الموجودة بالنّص.

ويمكن أنْ يعزو الباحثون تفوق أفراد المجموعة التجريبيَّة في مهارات المستوى الاستنتاجي إلى إجراءات الإستراتيجيَّة في تدريس دروس نصوص الاستماع، والتي تنمي مهارات الفرد للبحث عن الأدلَّة، والمقاصد، والمعنى العميق للكلمات، وتناولها من عدة جوانب، ومن هذه النشاطات؛ تقسيم الطُّلاب لمجموعات، ومن ثم تطرح كل مجموعة استنتاجاتها للمعاني العميقة للنُّصوص المسموعة مدعومة بالحجج، والبراهين للتّوصل في النهاية للرأي الأكثر إقناعًا، ويتفق ذلك مع ما يراه (بارت، ٢٠٠٤، ٢٠).

وأما تفوق أَفراد المجموعة التجريبيَّة في مهارات المستوى النَّاقد يمكن أنْ يعزى إلى إجراءات الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحديد الإشارات، والمدلولات ذات العلاقة بالنَّصّ المسموع، بانعكاسها على سلوك الطُّلاب الذي يتمُّ الكشف عنه بتقديم الأنشطة السِّيميائيَّة في دروس الاستماع التي تتضمن الرموز، والدّلالات، والاستعارات للتّوصل للمعاني الخفيَّة، وبالتالي تتطور لديهم مهارة التأويل، وإبداء الرأي، وتقديم أفكار إبداعيَّة تدلُّ على الإشارات المتضمنة في النَّصّ، والتي تدلُّ على تفرُّسهم لنصوص الاستماع، أي إدراكهم ما وراء الموضوع، ويختبرهم المعلم في فك بعض الرموز الموجودة في النّصّ المسموع، ومن ثمَّ إنتاج موضوع جديد يمتاز بالإبداع.

ويمكن أنْ يعزو الباحثون تفوق أفراد المجموعة التجريبيَّة في مهارات المستوى النَّاقد إلى استخدام إجراءات الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة التي ضَمَّنت دروس النُّصوص المسموعة نشاطات طوّرت المنهج البحثي في جمع البيانات، وتحليلها،

وتفسيرها منطقيًا، إذْ تعمل النشاطات على تجزئة النُّصوص المسموعة، ومعرفة مقاصدها، والغوص في خفاياها، وتشكيل إحساسٍ معرفيٍّ لا نهاية له.

ويجري أخذ النتاجات من الخبرات السَّابقة للطّلاب والعمليات التعلميّة - التعليميّة التي تجري وفق إجراءات الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة القائمة على النَّظرية البنائية التي تساعد في الإحساس بالابتكار، وتوجيه النَّقد البنَّاء لهذه المخرجات، وهذه النتائج تتفق مع ما جاء به (Lidov, 1999).

وفيما يتعلق بالمحور الثاني من سؤال الدِّراسة، والنتيجة التي أَظهرت وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أَفراد الدِّراسة البعدي على اختبار فهم المسموع ككل يعزى إلى متغير إستراتيجيَّة التَّدريس (الاعتياديّة، والسيمائية) لصالح أَفراد المجموعة التجريبيَّة الذين دُرِّسوا وفق الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، فإنَّ هذه الفروق يمكن أَنْ تُعزى إلى أَنَّ استخدام الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة مَكَّنَ أفراد المجموعة التجريبيَّة من فهم المسموع بالاستماع للنُّصوص، واستيعابها؛ إذْ إنَّ ترتيب الأَفكار وتنظيمها يسهم في تسهيل وتسريع استرجاعها عند الحاجة، ويلي ذلك تفسير المعلومات، وربطها ببعضها إلى بعضٍ بتسلسلٍ منطقي؛ ما يؤدي إلى الاستماع الفاعل، والاستجابة للمثيرات التي يقدمها المعلّم بالاندماج في عمليات التَّعلم المعرفيّ، والوجداني، والحس حركي التي تنجمُ عن الإجراءات المتبعة في هذه الإستراتيجيّة، والمُضمَّنة في دروس النُّصوص.

وأظهرتْ الدِّراسة أَنَّ حجم الأَثر باستخدام مربع إيتا الذي بلغ قيمته (٠,٣٦٥)، والذي يشير إلى أَنّ (٣٦,٥٪) من التباين (التحسن) في أَداء أَفراد الدِّراسة البعديّ في مستويات فهم المسموع مجتمعة عائد للإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة، ويعزو الباحثون ذلك إلى متغير إستراتيجية التدريس (الاعتيادية، السِّيميائيَّة)، لصالح أَفراد المجموعة شبه التجريبية الذين دُرِّسوا وفق الإستراتيجية السِّيميائيَّة التي تعدُّ إجراءاتها جديدة بالنسبة لهم، إذْ حرصوا على التقيد بإجراءاتها السَّبعة السَّابقة الذِّكر، فاستماعهم ليس لمجرد الاستماع، بل لممارسة خطواتها التي تزيد من دافعيتهم للتَّعلم، والمشاركة، إذْ يسود مُناخٌ من السرور، وحُبِّ التَّعلم لأجل اكتساب المعرفة.

وقد اتفقت نتائج الدِّراسة الحاليّة مع نتائج دراسة أبو سمهود (٢٠١٨) التي أَظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية للأداء على اختبار فهم المسموع لصالح المجموعة التجريبيَّة، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة السّرحان (٢٠١٥) التي أَظهرتْ وجود فروق ذاتْ دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيّة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية للأداء على اختبار فهم المسموع لصالح المجموعة شبه التجريبيّة، واختلفت مع باقي الدِّراسات السّابقة في موضوعها الذي تناول فاعلية الإستِّراتيجيَّة السِّيميائيَّة في تحسين مهارات فهم المسموع.

٨. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدِّراسة الحاليّة من نتائج، يوصي الباحثون بالآتي:

١. مراجعة مناهج اللغة العربية، وتفعيل الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في التّدريس.

٢. تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة في التّدريس.

٣. تزويد قسم المناهج في وزارة التربية والتعليم بنسخة من الدليل الذي أَعدّه الباحث، يوضح آلية تطبيق الإستِّراتيجيَّة.

٤. إجراء المزيد من الدِّراسات الأخرى المشابهة على مهارات فروع اللغة الأخرى.

٥. توجيه المعلمين إلى الاهتمام بمهارات فهم المسموع في كل من: المستوى الحرفيّ، والاستنتاجي، والنَّاقد.

٦. التأكيد على ضرورة النشاطات والورشات، التي تؤكد على العلاقة التكاملية بين مهارة الاستماع، وباقي المهارات في مناهج اللغة العربية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

أبو سمهود، حنان. (٢٠١٨). فاعليَّة **برنامج بالرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي لدى طلاب الصَّفّ الثاني الأساسي بغزة** [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

إيكو، أمبرتو. (٢٠٠٥). السِّيميائيَّة **وفلسفة اللغة** (أحمد الصمعي، مترجم). بيروت، لبنان: المنظمة العربية للترجمة.

بارت، رولان. (٢٠٠٤). **درس السيميولوجيا** (عبد السلام بن عبد العالي، مترجم). الدار البيضاء: دار توبقال.

بطّاح، عبد الله. (٢٠١٢). **أَثر إستراتيجيَّة لعب الدَّور في تحسين بعض مهارات الاستماع والتّحدث لدى طلاب الصَّفّ التاسع الأَساسي في الأردن** [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأُردن.

البطاينة، خلود. (٢٠٢٠). **أثر الإستراتيجيَّة السِّيميائيَّة لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات التَّحدث وفهم المقروء لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن** [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

تستاندلر، دانيال. (٢٠٠٨). **أسس السِّيميائيَّة** (طلال وهبة، مترجم). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

الجعبري، محمود والأستاذ، محمود. (٢٠٢٠). **فاعليَّة السِّيميائيَّة كإستراتيجية تدريس للنّص القرآني في تنمية الإبداعية والنقدية لدى الجامعة.** *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، ٦(٢) ١٢٠-١٥٢.

حسين، علي. (٢٠٢٠). **فاعليّة نموذج تدريسي قائم على النظرية السِّيميائيَّة في تنمية مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.** *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٠(٢١)، ٤٨٧، ٥٦٩.

الحلاق، علي. (٢٠١٠). **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية**. طرابلس، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

الخطيب، محمد. (٢٠٠٩). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي**. عمان، الأردن: دار الورق للنشر والتوزيع.

سالمان، أسامة. (٢٠١٧). **تدريس النص القرآني بإستراتيجية قائمة على التحميل البنائي / السيميائي لتنمية مستويات البناء اللغوي والتذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**. رابطة التربويين العرب، (٩٢)، ٧٩ – ١٢٦.

السرحان، سماهر. (٢٠١٥). **أثر إستراتيجيَّة التعليم التشاركي في تحسين مهارات الاستماع النَّاقد والخطاب الجدلي لدى طالبات الصَّفّ العاشر في البادية الشمالية الغربية** [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سليمان، السيد. (٢٠٠٣). **سيكولوجية اللغة والطفل**. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

عبدالباري، ماهر. (٢٠١١). **مهارات الاستماع النشط**. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العربي، أسامة. (٢٠١٢). **نحو أداة موضوعية لتحليل وتقويم مضمون سيمائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغة الناطقين بها.** *المجلة العلمية*، ٢٨(٤)، ١٣-٣٦.

عصر، حسني. (٢٠٠٠). **القراءة وتعلمها: بحث في الطبيعة**. الإسكندرية، مصر: المكتب العربي الحديث.

العمري، عطية. (٢٠٠٥). **تحليل سيميائي لنص سباق العقبان والنسور**. رام الله، فلسطين: مركز القطان للنشر.

العموش، إبراهيم. (٢٠٠٨). **بناء أنموذج تعليمي والكشف عن أَثره في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طالبات الصَّفّ السابع في ضوء تعلمهن المفضل** [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عودة، أحمد. (٢٠٠٢). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. ط٤، إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

عودة، أحمد. (٢٠١٠). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. ط٤، إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

فضل الله، محمد. (٢٠٠١). **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها: تعليمها وتقويمها.** القاهرة، مصر: عالم الكتب.

محمود، جودت. (٢٠١٣). **الاتصال في علم النفس**. عمان، الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

هاسكيل، روبرت. (٢٠٠٤). **حسن الاستماع: كشف المعاني الخفية الكامنة وراء الحديث اليومي**. (مها حسن بحبوح، مصر). الرياض: مكتبة العبيكان.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٦). **دليل المعلم للغة العربية مهارات الاتصال للصف العاشر الأساسي**. عمان، الأردن: المطابع المركزية.

References

Al-Ostaz, S. M. H. (2014). **The Effectiveness of a Suggested Program on Developing Pre-Service English Language Teachers' Awareness of the Semiotic Approach at Al-Aqsa University** [Doctoral Dissertation]. Al- Azhar University.

Arıcan, İ. (2020). **Semiotic Approach in English Classes and Its Effect on Students' Achievement and Attitude in Speaking** [Theses]. Hacettepe University.

Lidov, D. (1999). **Elements of semiotics**. New York, NY: St: Martin's Press.